

## التدفق السياحي يفقد ماتشو بيتشو في بيرو سحرها

● ليما - إذا كان هناك شيء مثل سحر الإنكا في "ماتشو بيتشو"، فإنك وبكل تأكيد، لن تعثر على ذلك السحر هناك في الساعة الثامنة صباحا، حيث تقوم الحافلات كل بضعة دقائق بصعود الجبل، للوصول إلى أكثر المقاصد السياحية شهرة في بيرو.

ويوجد على الجبل ممر ضيق محاط بالنباتات الخضراء الكثيفة، ورغم عدم بعد المسافة، إلا أن تسلق الجبال هنا في الأنديز للوصول إلى ارتفاع 2400 متر تقريبا فوق مستوى سطح البحر، يعتبر أمرا شاقا، حيث يتم نقل المسنين الذين يتكاثرون على العصى، كما يتعرض الآباء الذين يصاحبهم أطفال صغار إلى الاحتكاك والتراحم مع الآخرين، ومن الممكن سماع شخص ما يشكو من عدم وجود مصعد في وسط الجبال.

وفي مرحلة ما من هذه الرحلة، يُفتح الطريق على أول شرفة واسعة على المنحدر المقابل من قلعة "ماتشو بيتشو" الخلابية التي بناها شعب الإنكا.

إنه مشهد مألوف يظهر في المحلات ومدونات السفر، ويرغب الجميع في التقاط صور خاصة بهم هناك. ويهتم الكثير من المسافرين بوضع زيارة الأطلال المهيبة، التي تعود إلى القرن الخامس عشر، على قوائم الرغبات المفضلة لديهم، وبالنسبة لهم، تعتبر هذه الأطلال مبررا لقيامهم بزيارة بيرو.

وتعد ماتشو بيتشو بسحرها لغزا محيرا، ونظرا لأن المنطقة تحقق من قطاع السياحة دخلا كبيرا، فقد قامت بالاستثمار في البنية التحتية من أجل تسهيل وصول الأعداد الكبيرة من السياح إلى هناك، وتوسعي السلطات جاهدة من أجل تهيئة الأمور أمام الزائرين، حيث تجرى الاستعدادات من أجل إنشاء مطار دولي، بالإضافة إلى مطار آخر موجود بالفعل في مدينة كوسكو القريبة.

ويحذر خبراء منظمة اليونسكو منذ سنوات من الأضرار الناتجة عن ارتفاع أعداد السياح، وقد استجابت السلطات الآن: فقد تم منذ يونيو 2019 فرض قيود على الدخول إلى ثلاثة معالم مهمة داخل المدينة التي تعود إلى حضارة الإنكا، بحيث لا يمكن الوصول إلى هناك إلا كل ساعة، وتعتبر ماتشو بيتشو بلا شك مؤثرة للإعجاب في حد ذاتها. فقد تم بناء القلعة على سلسلة من الجبال، وهي تضم أكثر من 200 مبنى، جميعها محاطة بجانورا مذهلة.

وينتهي الأمر بكل زائر من زوار ماتشو بيتشو في أجواس كالينتيس، حيث تضم قائمة الطعام هناك وجبة سياحية نموذجية من البيوتزا ولحم البرغر والمشروبات الخاصة. وفي مكان ما، من الممكن سماع مقطوعات موسيقية يتم عزفها على آلات نفخ خشبية، وتصدر

منذ سنوات قليلة، يؤكد المسؤولون المتعاقبون على رأس وزارة السياحة الرغبة في إحياء القطاع من أجل تطوير وتنويع اقتصاد يُعرف بشدة تبعيته للمحروقات، وزادت هذه الرغبة بعد أن تحصلت الجزائر مؤخرا على مقعد في المكتب التنفيذي للمنظمة العالمية للسياحة لمدة 4 سنوات قادمة.

عودة الجزائر لعضوية المكتب العالمي للسياحة العالمية دفعت وزير السياحة عبدالقادر بن مسعود إلى "دعم القطاع والترويج للجزائر كوجهة سياحية من خلال تنويع البرامج وتنظيم رحلات استكشافية إلى مناطق مختلفة من البلاد".

وأكد المدير العام للسياحة زبير سفيان أن انخراط الجزائر في المنظمة العالمية للسياحة سيسمح لها بلعب دور هام على اعتبار أن إستراتيجية المنظمة تتجه خاصة نحو الترويج وترقيسة السياحة في أفريقيا التي أصبحت اليوم من بين الوجهات السياحية الهامة في العالم.

وأشار سفيان إلى أن الجزائر بدأت على المدى القريب بتطبيق الإستراتيجية المعتمدة على البنية التحتية لإنشاء قاعدة مواصلات واتصالات بما فيها شبكة الطرقات والانفتاح على القارة السمراء، ما سيساهم في جعل الجزائر بوابة لأفريقيا في جميع المجالات.

واعترف المدير العام للسياحة بان هناك مشكلات ما زالت تعيق القطاع منها مشكل انعدام الناشرية الإلكترونية، إضافة إلى غلاء تذاكر شركة الطيران الجزائرية.

● الجزائر - لم يعد خافيا على المولعين بالسياحة والسفر جمال طبيعة الجزائر المتنوع من البحر إلى الجبال والغابات والصحراء، فشبكة الإنترنت وما توفره من وسائل اتصال اجتماعي تعرض الصور والفيديوهات لبلاد تمتد من البحر المتوسط إلى الصحراء الكبرى ومن جبال خمير الغابية التي تشترك فيها مع تونس إلى الحدود الطبيعية مع المغرب.

وتتحدث كتب التاريخ أيضا عن تعاقب الحضارات لهذا البلد الغرامي الأطراف، وتشهد المعالم التاريخية المتبقية والمتحفا على حضارة الأمازيغ ومرور الفينيقيين والرومانيين والمسلمين القادمين من الشرق والعائدين من الأندلس، ثم الفرنسيين الذين استغلوا جمال المنطقة للاستثمار في السياحة حتى بعد الاستقلال.

وتوجد سبعة مواقع للتراث العالمي مصنفة ضمن قائمة اليونسكو تتنوع بين الرومانية والإسلامية والنقوش التي تعود للعصور الغابرة كما في آثار تيارنة وجميعة والقصب ووادي ميزاب ومواقع أخرى.

ومنذ العشرية السوداء تراجع عدد السياح، وشهد القطاع ركودا لسنوات عديدة.

● الجزائر - لم يعد خافيا على المولعين بالسياحة والسفر جمال طبيعة الجزائر المتنوع من البحر إلى الجبال والغابات والصحراء، فشبكة الإنترنت وما توفره من وسائل اتصال اجتماعي تعرض الصور والفيديوهات لبلاد تمتد من البحر المتوسط إلى الصحراء الكبرى ومن جبال خمير الغابية التي تشترك فيها مع تونس إلى الحدود الطبيعية مع المغرب.

وتتحدث كتب التاريخ أيضا عن تعاقب الحضارات لهذا البلد الغرامي الأطراف، وتشهد المعالم التاريخية المتبقية والمتحفا على حضارة الأمازيغ ومرور الفينيقيين والرومانيين والمسلمين القادمين من الشرق والعائدين من الأندلس، ثم الفرنسيين الذين استغلوا جمال المنطقة للاستثمار في السياحة حتى بعد الاستقلال.

وتوجد سبعة مواقع للتراث العالمي مصنفة ضمن قائمة اليونسكو تتنوع بين الرومانية والإسلامية والنقوش التي تعود للعصور الغابرة كما في آثار تيارنة وجميعة والقصب ووادي ميزاب ومواقع أخرى.



يهتم الكثير من المسافرين بوضع زيارة الأطلال المهيبة التي تعود إلى القرن الخامس عشر على قائمة الرغبات المفضلة لديهم، ففي المبرر لقيامهم بزيارة بيرو

وهناك خيارات للمسافرين الراغبين في القيام بتجربة شخصية لمشاهدة المزيد من المعالم، حيث يمكنهم استخدام مسار الإنكا والوصول إلى المدينة الخفية سيرا على الأقدام عند شروق الشمس، ولكن السير لأيام يكون أمرا صعبا. وبدلا من ذلك، يمكن للزوار الحصول على تذاكر دخول لأول مرة والتسلق إلى الموقع من أجواس كالينتيس، سيرا على الأقدام، ويستغرق الطريق نحو ساعة ويضم بعض الأماكن شديدة الانحدار، وتتمثل المكافأة هنا في الوصول إلى الموقع عند الفجر والاستمتاع بفترة هدوء قصيرة قبل وصول الحافلات.



جدول زمني صارم للرحلة



متحف طبيعي ينطبع في الذاكرة

## السياحة في الجزائر تستيقظ ببطء من سباتها العميق

الصحراء لا تبوح بأسرارها وسحرها إلا لمن زارها



مرتفعات خضراء لتأمل والهدوء

ساحرة يعود تاريخها إلى القرن الثاني عشر الميلادي ويصل عددها اليوم إلى الثلاثين، يحيط بها النخيل والأماص الطبيعية العذبة ويقصدها السياح في احتفالات رأس السنة.

لكن حادثة اختطاف وإعدام المواطن الفرنسي الفرني غوردال في سبتمبر 2014 على يد جماعة إرهابية في محافظة تيزي وزو (شرق)، أضافت المزيد من المتاعب لقطاع السياحة الصحراوية خاصة.

وحين يحتاج اليوم أي فريق سياحي لزيارة جبال هقار مثلا تسعى السلطات إلى توفير المرافقة الأمنية للفريق السياحي، وعلى الرغم من ثناء العاملين في القطاع السياحي على هذا الإجراء إلا أنهم يفتخرون بحماية كل المحيط السياحي في الصحراء بدل تأمين كل مجموعة على حدة، فحين يرى السائح جهازا أمنيا من حوله، لن يشعر بالضرورة أنه في أمان، فلا يستطيع أن يستمتع بكأس شاي على الكتيان الرملية في سهرة دافئة أو بركوب الجمال مع مرشدين من الطوارق.

ويقول المرشد السياحي صالح الذي يعمل في منطقة تمنراست التي تحيط بها الكتيان الرملية "إنه لمشكل كبير لأن السياحة توقفت بسبب المشكلات التي جرت في ليبيا ومالي والتي أثرت سلبا علينا، الناس خائفون من الوضع الأمني ولكن نحن لا نأخذ

السياح إلى أماكن خطيرة". والاستقرار الأمني ليس هو العائق الوحيد أمام عودة السياح إلى مدينة اثيرية في الهضاب العليا في سطيف، والأخايد

المدششة في جبال أوراس، والقصور الطينية التي يفوق عمرها أكثر من ألف عام على هضبة صخرية في وادي مزاب في محافظة غرداية، أو الاستمتاع برحلة في جبل أسكرام المهيبة في تمنراست، وصولا إلى اللوحات الصخرية في جانت، في الجنوب الجزائري. ويتفق العاملون في القطاع السياحي الجزائري على أن القطاع لا يزال يعاني من مشكلات الأمن والاستقرار وغياب ما يعرف بالشرطة السياحية وغياب الخدمات السياحية

تعددت السنوات من ركود طال سنوات بعد العشرية السوداء التي أبعدت السياح المحليين والأجانب عن اكتشاف جمال المدن المعلقة في الجبال الشرقية للبلاد وجمال الصحراء الدافئة في كل الفصول. السياحة الجزائرية تحاول نفس الغبار اليوم من خلال إصرار المسؤولين على تطويرها لتواكب العصر والتغيرات في المجال السياحي العالمي.

● الجزائر - لم يعد خافيا على المولعين بالسياحة والسفر جمال طبيعة الجزائر المتنوع من البحر إلى الجبال والغابات والصحراء، فشبكة الإنترنت وما توفره من وسائل اتصال اجتماعي تعرض الصور والفيديوهات لبلاد تمتد من البحر المتوسط إلى الصحراء الكبرى ومن جبال خمير الغابية التي تشترك فيها مع تونس إلى الحدود الطبيعية مع المغرب.

وتتحدث كتب التاريخ أيضا عن تعاقب الحضارات لهذا البلد الغرامي الأطراف، وتشهد المعالم التاريخية المتبقية والمتحفا على حضارة الأمازيغ ومرور الفينيقيين والرومانيين والمسلمين القادمين من الشرق والعائدين من الأندلس، ثم الفرنسيين الذين استغلوا جمال المنطقة للاستثمار في السياحة حتى بعد الاستقلال.

وتوجد سبعة مواقع للتراث العالمي مصنفة ضمن قائمة اليونسكو تتنوع بين الرومانية والإسلامية والنقوش التي تعود للعصور الغابرة كما في آثار تيارنة وجميعة والقصب ووادي ميزاب ومواقع أخرى.

ومنذ العشرية السوداء تراجع عدد السياح، وشهد القطاع ركودا لسنوات عديدة.

● الجزائر - لم يعد خافيا على المولعين بالسياحة والسفر جمال طبيعة الجزائر المتنوع من البحر إلى الجبال والغابات والصحراء، فشبكة الإنترنت وما توفره من وسائل اتصال اجتماعي تعرض الصور والفيديوهات لبلاد تمتد من البحر المتوسط إلى الصحراء الكبرى ومن جبال خمير الغابية التي تشترك فيها مع تونس إلى الحدود الطبيعية مع المغرب.

وتتحدث كتب التاريخ أيضا عن تعاقب الحضارات لهذا البلد الغرامي الأطراف، وتشهد المعالم التاريخية المتبقية والمتحفا على حضارة الأمازيغ ومرور الفينيقيين والرومانيين والمسلمين القادمين من الشرق والعائدين من الأندلس، ثم الفرنسيين الذين استغلوا جمال المنطقة للاستثمار في السياحة حتى بعد الاستقلال.

وتوجد سبعة مواقع للتراث العالمي مصنفة ضمن قائمة اليونسكو تتنوع بين الرومانية والإسلامية والنقوش التي تعود للعصور الغابرة كما في آثار تيارنة وجميعة والقصب ووادي ميزاب ومواقع أخرى.

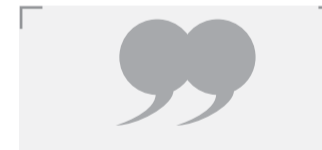
ومنذ العشرية السوداء تراجع عدد السياح، وشهد القطاع ركودا لسنوات عديدة.

● الجزائر - لم يعد خافيا على المولعين بالسياحة والسفر جمال طبيعة الجزائر المتنوع من البحر إلى الجبال والغابات والصحراء، فشبكة الإنترنت وما توفره من وسائل اتصال اجتماعي تعرض الصور والفيديوهات لبلاد تمتد من البحر المتوسط إلى الصحراء الكبرى ومن جبال خمير الغابية التي تشترك فيها مع تونس إلى الحدود الطبيعية مع المغرب.

وتتحدث كتب التاريخ أيضا عن تعاقب الحضارات لهذا البلد الغرامي الأطراف، وتشهد المعالم التاريخية المتبقية والمتحفا على حضارة الأمازيغ ومرور الفينيقيين والرومانيين والمسلمين القادمين من الشرق والعائدين من الأندلس، ثم الفرنسيين الذين استغلوا جمال المنطقة للاستثمار في السياحة حتى بعد الاستقلال.

وتوجد سبعة مواقع للتراث العالمي مصنفة ضمن قائمة اليونسكو تتنوع بين الرومانية والإسلامية والنقوش التي تعود للعصور الغابرة كما في آثار تيارنة وجميعة والقصب ووادي ميزاب ومواقع أخرى.

ومنذ العشرية السوداء تراجع عدد السياح، وشهد القطاع ركودا لسنوات عديدة.



في الصحراء الجزائرية حيث الرمال الذهبية والتضاريس العجيبة يمكن أن يستمتع على ضوء القمر وكأس شاي مع الطوارق



الأمن والخدمات

لا تزال مخلفات العشرية السوداء تلقي بظلالها على السياحة في الجزائر، إذ لم يتجاوز عدد السياح الأجانب ثلاثة آلاف شخص سنويا منذ 20 سنة، ولم يتجاوز عدد القادمين إلى الجزائر عن طريق وكالات السفر ألفي شخص.

وتتميز الجزائر بالمناظر الطبيعية الكثيرة والمتنوعة، وتقدم إحساس المغامرة للسياح، فساحل البحر المتوسط والمناظر الطبيعية الخصبة والأطلال الرومانية الموجودة بها تنافس أي مكان آخر في العالم، كما أنها تحتوي على الكثير من المدن الساحرة ذات الشوارع المتعرجة والهندسة المعمارية المذهلة.

ومن عوامل الجذب السياحي في البلاد المنطقة الصحراوية حيث الرمال التي لا تنتهي والمدن الغامضة والحديثة، لكن هناك بعض المناطق في البلاد لا تزال غير آمنة تماما للسياحة فيها رغم أن معظم السياح الذين يغامرون بزيارتها يلاقون فيها ترحيبا رافعا من قبل السكان هناك.

وبحسب الخبراء الجزائريين العاملين بالقطاع، فمن بين العوائق التي تساهم في عزوف السياح عن زيارة البلاد